

شرح تحفة أهل الطلب لابن السعدي [511] | القاعدة 121،

والقاعدة 221

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا ومرحبا بكم في مستهل هذا اللقاء الجديد - 00:00:00

الذي يجمعنا بكم مع برنامجكم الأسبوعي تحفة أهل الطلب في تجريد أصول قواعد ابن رجب هذا الكتاب تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى عليه ونرحب بالشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل شارحا لهذا الكتاب الطيب - 00:00:27

حياكم الله فضيلة الشيخ عبد المحسن. حياكم الله وبارك الله فيكم وفي الاخوة المستمعين. حياكم الله فضيلة الشيخ نبدأ في هذه الحلقة حفظكم الله ومعنا القاعدة الحادية والعشرون بعد المئة. نعم. قال المؤلف رحمة الله تعالى في - 00:00:48

تخصيص العموم بالعرف ولها صورتان. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين هذه القاعدة وما يتلوها من القواعد تتعلق - 00:01:05

للعموم مع العرف والعموم مع العادة وما اشبهها من تخصيص الالفاظ في هذه الاشياء ومن ذلك ايضا بالسبب الخاص وهذه القاعدة او القواعد تتفق في كثير من الامور التي تعرض للناس في عباراتهم وفي كلامهم في باب العقود والآيمان والآوقاف والوصايا - 00:01:20

من جهة العموم الذي يكون في كلام الناس. وهذا هو المعنى في قوله العموم المراد بالعموم في كلام الناس لا العموم الوارد في لفظ الشارع لانه سيأتي انه ذكر انه يخص العموم بغير خلاف بعض الصور. فالمراد بذلك العموم الذي يتكلم به الناس في - 00:01:48 عبارات وذلك ان نعوم الشارع في تخصيصه بهذه الاشياء موضع خلاف وفي موضع لا يخص بالعرف او العادة وهو موضع خلاف وموضع تفصيل في الفاظ الشارع التي تأتي ويكون او العادة دل على تخصيص - 00:02:09

او يطلق على نوع من انواع والشارع اطلق اللفظ العام وكما سيأتي ان شاء الله الى شيء من هذا ان شاء الله فهذا في تخصيص العموم بالعرف. والعرف هو الشيء المعروف بين الناس. وهذه قاعدة مستقلة من قواعد الشرع - 00:02:30

بعض العلماء ايضا يجعلوا يعبروا عنها بقوله العادة محكمة او محكم يعني انها تفصل بين الناس في امورهم حينما يحصل خلاف بينهم. واختلف هل بينهما فرق بين العرف والعادة او ليس بينهما فرق؟ يأتينا في القاعدة التي بعدها تخصيص - 00:02:52

العموم بالعادة والمراد بالعرف المستقر العرف الذي قد ثبت العرف الدائم العرف الذي هو غير مضطرب لان للعرف شروطا بها يكون معروفا بين الناس. فاذا كان عرفا مطردا مستقرا مستقرا - 00:03:12

في النفوس عرفته النفوس في هذه الحالة يأتي الخلاف في تخصيص العموم بالعرف وله امثلة والمصنف رحمة الله سوف يذكر الامثلة على حسب التقسيم في كلامه رحمة الله نعم. نعم اذا احسن الله اليكم اي لفظة فيها عموم في هذه القاعدة تدل على العموم المعروف - 00:03:32

نعم المراد نعم العموم هنا المراد بالعموم في كلام الناس نعم ثم قال المؤلف ولها صورتان احدهما ان يكونا قد غالب استعمال الاسم

العام في بعض افراده حتى صار حقيقة عرفية - 00:03:54

فهذا يخص به العموم بغير خلاف. نعم. وهذا هو النوع الاول ان يكون الاستعمال غالب في نوع خاص من انواع الافراد التي يشملها العموم. حيث اذا اطلق مثلا هذا اللفظ لا يفهم منه جميع - 00:04:13

الافراد الداخلة تحت هذا العموم يكون خاصا بهذا الفرض وحده دون غيره. نعم. معنى انه يخصه ولا يدخل فيه جميع الافراد الداخلة في هذا العنوان. وان كانت من جهة الاستعمال العام - 00:04:35

تدخل وتنسمى بهذا الاسم العام الذي يشملها جميع الافراد لكن قد يكون العموم اه عند الاطلاق يتبارى الى الفهم ويتبادر مثلا الى الذهن ان هذا هو المراد مثل ما يتبارى مثلا حينما نقول مثلا لفظ الصلاة اذا صلى فلان وتتوظأ فلان - 00:04:55

في الفاظ الشارع حينما نطلقها يتبارى الى هذا المعنى ان الصلاة الصلاة الشرعية. نعم. والوضع هو الوضع الشرعي جهة آآ ان الاطلاق هنا يراد به الاطلاق الشرعي والحقيقة الشرعية لا الاطلاق اللغوي. هذا وان كان آآ ليس تمثيلا على هذه القاعدة لكن من - 00:05:22

جهة التبادل والقصد التمثيل من جهة التبادر ان ما يتبارى الى الفهم يدل على التخصيص وسيأتي ايضا في تمثيل مصنف ما يدل على هذا. نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ. ثم قال فلو حلف لا يأكل شواء - 00:05:48

اختصت يمينه في اللحم المشوي دون البيض وغيره او غيره مما نعم وغيره. نعم فلو حلف لا يأكل شواء اختصت يمينه في اللحم المشوي دون البيض وغيره مما يشوى. نعم. وهذا مثال - 00:06:04

لو انسان حلف قال والله لا اكل الشواء الشواء كل مشوي البيض حينما يقلع بالنار يسمى مشوي نعم. كذلك ايضا بعض انواع الخضار حينما تشوى. نعم. النار تسمى مشوي في اللغة - 00:06:24

نعم فهذا من جهة الحقيقة اللغوية يسمى لغة وهذا هو معنى العموم العموم من جهة العبارة التي اطلقها المتكلم في هذه الحال هل نقول انه تشمل يمينه كل مشوي بالنظر الى عموم اللفظ - 00:06:43

او نقول ان يمينه تخص تخص بالشواء المتبارى الى الفهم وهو اللحن لانه هو المراد عند الاطلاق هذا ينبغي ان يعلم ان هذا المعنى حينما تكون العبارة اطلقها المتكلم اطلاقا - 00:07:07

بلا تقييد بلفظ وهذا واضح. ايضا بلا تقييد بنية. بلا تقييد بنية. فحينما يطلق اللهو فان قيد بالمعنى بما غالب استعماله فيه يكون مقيدا. فعلى هذا لو انه اكل بيضة - 00:07:28

مشوي او انواعا من الخضار مشوية او انواع مثلا من الحبوب مشوية او ما اشبه ذلك. هل نقول انه حنف كلما نقول انه حنف هو يعود الى اللحم. الى اللحم احسنت. نعم. يعود الى اللحم. لان اللحم لانه عند الاطلاق وش يكون؟ المراد بها اللحم المشوي - 00:07:48 عفوا هو المعروف في كلام الناس. هو المعروف في كلام الناس. ولهذا قلت هو المعروف. ايه. من جهة ان تخصيص العموم بالعرف. نعم احسنت. تخصيص بالعرف وهذا واضح والمصنف رحمة الله يقول بغير خلاف. نعم. بغير خلاف هذا هو النوع الاول وسروره. وكذلك ايضا هنالك امثلة ذكرها المصنف - 00:08:11

رحمه الله آآ ذكرها صاحب الاصول ابن رجب رحمة الله مثل الانسان لو قال اه والله لا اركب دابة نعم. الدابة تطلق على كل ما من دابة الا على الله رزقها. نعم. يعني تشمل الانسان والحيوان - 00:08:31

وجميع ما يدب على الارض كله دابة لكن الدابة في عرف الناس وش تكونوا خاصة بالحيوان المركوب فعلى هذا لو ان فلو انه ركب شيئا مما يدب من غير نقول لا يحيث لان - 00:08:52

ان العرف خصصه بالدابة التي على هذا الرسل. كذلك مثلا لو قال والله لا استظل تحت سقف فالسماء وجعلنا السماء سقفا محفوظا. نعم. السماء سقف. نعم. هل يمكن يقول والله لا اسهر تحت سقف يريد به السماء؟ لا يمكن. لا يمكن. ولهذا يراد به السقف - 00:09:08 المعهود سقف البيت مثلا وربما ايضا اننا نخص هذا السقف ربما يكون قصد السقف البيت خاصة مثلا. نعم. ولا يدخل فيه مثلا سقف المسجد لكن هل تخصيصهم بعد تخصيص. نعم. لكنه من جهة العرف يكون خاصا - 00:09:27

ليسقى بسواء كان بيت او مسجد او غيره. كذلك ايضا يعني العبارات الاخرى مثلا لو انه قال الله سبحانه وتعالى سمي الشمس سراج وكذلك الجبل او تاد جبال او تاد. فلو ان انسان قال والله لا استند الى وتد مثلا او قال لا آآ لا - 00:09:43

اه مثلا يعني حينما قال مثلا لا استضي بالسراج ما نقول والله لا يستطيء بالشمس ولا يتكأ على الجبل لانه عند الاطلاق والمراد به نعم المراد بهذا ما يستطعه به من ما يرى من السراج المعهود وما في حكم - 00:10:11

كذلك الاوتاد الاطناب وما ونحوها هذا هو المراد. فهذا هو النوع الاول في هذه القاعدة. نعم. نعم اثابكم الله فضيلة الشيخ تم قال المؤلف الصورة الثانية. نعم. الا يكون كذلك وهو نوعان - 00:10:29

نعم وهذا مثل ما تقدم الا يكون بمعنى انه لا يكون غلب استعمال الاسم في بعث افراده. نعم معنى انه لم يترك لم يترك الاسم العام وكان يطلق على هذا الفرد الخاص - 00:10:46

بل انه يطلق عليه. يطلق عليه لكن ليس كالوصف الاول. فهو اخف الوصف الاول او النوع الاول قد ترك قد ترك الاصل وهو الاستعمال العام تركا كلها عند الاطلاق ولا يراد به الا هذه الافراد الخاصة اما هذا لم يترك ولهاذا جاء فيه - 00:11:07

كما سيأتي نعم. نعم احدهما ما لا يطلق عليه الاسم العام الا مقيدا به. ولا يفرد بحال فهذا لا يدخل في العموم بغير خلاف كالتمر الهندي لا يدخل في مطلق التمر والخيار. مطلق التمر نعم ونظيره. نعم - 00:11:30

ونظيره ماء الورد ونظيره ماء الورد لا يدخل في الاسم المطلق. نعم هذا هو النوع الاول من الصورة الثانية انه لا يطلق عليه الاسم الا مقيد. عندنا التمر الان اذا اطلق التمر نعم معلوم مراد به التمر المعروف - 00:11:51

لكن هل يراد به التمر الهندي عند الاطلاق لا يراد. نعم. لكنه هو في الحقيقة يطلق عليه الاسم العام التمر يدخل فيه اه في الاسم العام التمر الهندي. كذلك مثلا ماء الورد يدخل في الاسم العام - 00:12:12

ماء الورد يدخل في مسمى الاسم. في مسمى الاسم العام لكنه لا يدخل الا مقيدا. يعني بل بل انه ما لا يطلق عليه اسم العام الا مقيدا به. فلو ان انسان حلف قال والله لا ابيع في التمر - 00:12:47

او لا ابيع الماء او قال لا اكل التمر. حلف او لا اشرب الماء في هذه الحال لا يدخل فيه التمر الهندي. ولا يدخل في ماء الورد لانه لان لفظه مطلق - 00:13:05

وهذا لفظ مقيد. ونعلم ان للالفاظ تأثير. ان تأثير وهل يدخل فيه مثلا كلمة يعني ايضا فيما يظهر لي والله اعلم مسألة ماء ججم هندي يطلق والا آآ هل هل يطلق عليه الاسم العام؟ او لا يطلق عليه الا مقيد - 00:13:22

مقيد يا شيخ. في الغالب انه ما احد يطلق ماء. الماء الزمزمي يقول لا يكون الا مقيد. نعم. ويظهر لي ان ما اذكى من ماء زمزم ايضا داخل في هذه الصورة. نعم - 00:13:41

لو ان انسان قال حلال قال والله لا اشرب الماء او لا اشرب الماء هذا الاصل انه لا يدخل فيه الا مقيدا. لكن لابد احيانا القرينة تحكم. نعم. القرينة تحكم. فلو ان دل - 00:13:51

على مثلا خلاف بينه وبين انسان يتحداه مثلا وانه لا يستغنى عن الماء فترة من الزمن يوم كامل قال والله لا اشربوا ماء في هذا انا في هذا اليوم دلت القرينة على انه يريد ماء زمزم وغيره. نعم. من جهة الدلالة السياق عليه دلالة السياق عليه - 00:14:10

هذا اه المعنى او او هذا الشيء لابد ايضا ان يستدرك ويعلم حقيقة مثل هذا وان له تأثير من جهة دخول وان القرائن لها تأثير في مثل هذه الحال. نعم. نعم اثابكم الله فضيلة الشيخ - 00:14:30

ثم قال المؤلف والنوع الثاني ما يطلق عليه الاسم العام لكن الاكثر الا يذكر معه الا بقيد او قرينة. ولا يكاد يفهم عند الاطلاق دخوله فيه ففيه وجهان ويترفرع عليها مسائل عديدة. نعم هذا النوع الثاني - 00:14:47

ما يطلق عليه الاسم الان اذا تبين ان ان ممكن من خلال كلام صنف انها ثلاث احوال او ثلاثة اقسام انه القسم الاول يعني في فيما

يتعلق بالعموم ان يكون الاستعمال غالب على نوع - 00:15:06

خاص من عموم الاسم. خاص مثل ما تقدم في اللحم نشيد. القسم الثاني النوع الثاني ما لا يطلق عليه الاسم الا مقيد. ما يمكن ان يطلق بغير قيد مثل ما التمر الهندي وماء الورد - 00:15:24

وما اشهاها. النوع الثالث يطلق عليه الاسم. نعم. العام لكن الاكثر لا يذكر الا بقيد او قرينة. نعم. هذا الشرق هذا فرق هذا النوع النوع الذي قبله ان النوع الذي قبل لا يطلق الا مقيدا دائمـا. نعم - 00:15:42

اما هذا فانه يطلق عليه الاسم العام. لكن الاكثر انه يكون مقيد. غير مقيد. بخلاف الذي قبله فانه دائمـا لا يكون الا مقيد. هذا هو الفرق بين الصورتين - 00:15:59

تبين ايضا في صورة في كلام المصنف رحـمه الله. نـعم. ثم ذـكر وـقال وـيتفرع عـلـيـهـاـ مـسـائـلـ عـدـيـدـةـ.ـ منـهـاـ لـوـ حـلـفـ لـاـ يـأـكـلـ الرـؤـوسـ نـعـمـ مـثـلـاـ لـوـ حـلـفـاـ يـأـكـلـ الرـؤـوسـ 00:16:18

الرؤوس آآ نـعـمـ وـمـنـهـاـ لـوـ حـالـ اـولـثـكـ الرـسـوـلـ لـوـ تـكـمـلـ الـعـبـارـةـ الـمـتـعـلـقـ بـهـاـ.ـ نـعـمـ.ـ نـعـمـ.ـ مـنـهـاـ لـوـ حـلـفـ لـاـ يـأـكـلـ الرـؤـوسـ فـقـالـ القـاضـيـ يـحـنـتـ بـكـلـ مـاـ سـمـيـ رـأـسـاـ مـنـ رـؤـوسـ الطـيـرـ وـالـسـمـكـ وـنـحـوـهـاـ.ـ نـعـمـ القـاضـيـ رـحـمـهـ اللهـ 00:16:34

يـقـولـ لـوـ اـنـهـ اـنـسـانـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ اـكـلـ الرـؤـوسـ هـلـ نـقـولـ لـاـ يـحـنـتـ الاـ بـأـكـلـ رـؤـوسـ الغـنـمـ وـنـحـوـهـاـ مـنـ بـهـيـمـةـ الـانـعـامـ لـاـنـهـ هـيـ الـاـكـثـرـ عـنـدـ الـاـطـلـاقـ يـعـنـيـ مـعـنـىـ مـاـ لـاـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ اـلـاسـمـ اـلـعـامـ آآ مـاـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ اـسـمـ اـلـعـامـ.ـ لـكـنـ الاـكـثـرـ الاـيـذـكـرـ مـعـهـ الاـ بـقـيـدـهـ 00:16:52

اوـ قـرـيـنـةـ مـثـلـ لـوـ اـنـسـانـ مـثـلـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ اـكـلـ الرـؤـوسـ.ـ هـلـ نـقـولـ يـدـخـلـ جـمـيـعـ رـؤـوسـ الـحـيـوـانـاتـ مـنـ الطـيـورـ وـالـاسـمـاـكـ دـاـخـلـةـ بـلـ اـشـكـالـ.ـ هـمـ.ـ لـكـنـ لـاـ تـدـخـلـ فـيـ رـؤـوسـ الطـيـرـ 00:17:17

المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ عـلـىـ مـقـتـضـىـ كـلـامـهـ مـتـقـدـمـ انـ الاـكـثـرـ انـ رـؤـوسـ الطـيـرـ وـالـسـمـكـ لـاـ تـدـخـلـ لـاـنـهـ فـيـ الـفـالـبـ حـيـنـمـاـ يـرـيدـ رـؤـوسـ الطـيـرـ يـقـيـدـ.ـ قـالـ وـالـلـهـ مـاـ اـكـوـ رـؤـوسـ الطـيـرـ.ـ وـالـلـهـ مـاـ اـكـلـ رـؤـوسـ السـمـكـ 00:17:32

نـعـمـ لـاـنـ مـعـتـادـ هوـ اـكـلـ رـؤـوسـ بـهـيـمـةـ الـانـعـامـ.ـ الـانـعـامـ.ـ وـخـاـصـةـ الـاـغـنـامـ مـثـلـاـ.ـ اـمـاـ غـيـرـهـاـ غـيـرـ مـعـتـادـ فـلـوـ اـرـادـهـ يـقـيـدـ نـعـمـ وـانـ كـانـ وـانـ كـانـ اـلـاسـمـ اـلـعـامـ تـدـخـلـ فـيـهـ وـقـدـ تـرـدـ مـثـلـاـ رـؤـوسـ الطـيـرـ غـيـرـ مـقـيـدـةـ فـيـ اـسـمـ الرـأـسـ وـانـ كـانـ الاـكـثـرـ انـ 00:17:48

اـنـهـ لـاـ يـرـادـ لـاـ يـذـكـرـ اـسـمـ الرـأـسـ وـيـرـادـ وـيـقـصـدـ الاـ بـتـقـيـيـدـهـ بـذـكـرـ الطـيـرـ اوـ رـؤـوسـ السـمـكـ.ـ القـاضـيـ رـحـمـهـ اللهـ اـخـذـ باـصـلـ الـاـطـلـاقـ وـاـنـهـ يـحـنـتـ لـكـنـ اـظـهـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ يـقـعـ فـيـهـاـ مـثـلـ هـذـاـ الشـيـءـ اـنـ يـبـنـيـغـيـ اـنـ يـنـظـرـ الـقـرـيـنـةـ 00:18:12

يـبـنـيـغـيـ اـنـ يـنـظـرـ الـقـرـيـنـةـ.ـ فـلـوـ اـنـهـ مـثـلـ دـلـتـ الـقـرـيـنـةـ عـلـىـ اـنـ الـمـرـادـ رـؤـوسـ الـاـغـنـامـ مـثـلـ صـارـ الـكـلـامـ فـيـهـاـ وـالـحـدـيـثـ فـيـهـاـ وـالـخـلـافـ فـيـهـاـ فـقـالـ وـالـلـهـ لـاـ اـكـلـ الرـؤـوسـ 00:18:32

دـلـتـ عـلـىـ اـنـ يـرـيدـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ وـهـذـاـ يـبـيـنـ لـنـاـ اـنـ مـسـائـلـ الـاـيـمـانـ وـالـحـلـفـ اـهـ يـبـنـيـغـيـ لـلـفـقـيـهـ اـنـ يـرـاعـيـ اـعـرـافـ النـاسـ وـعـادـاتـهـمـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ.ـ وـاـنـهـ اـنـ لـمـ يـرـاعـيـ اـعـرـافـ النـاسـ وـعـادـاتـهـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ فـاـنـهـ رـبـيـماـ خـبـطـ فـيـ كـلـامـهـ 00:18:48

حـيـنـمـاـ لـاـ تـرـاعـيـ اـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ.ـ وـهـذـهـ لـهـ اـمـتـلـةـ كـثـيـرـةـ مـثـلـ مـاـ تـقـدـمـ اـيـضـاـ.ـ وـالـمـصـنـفـ فـيـ الـاـصـلـ اـبـنـ رـجـبـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ الـاـصـلـ ذـكـرـ اـيـضـاـ اـهـ اـنـوـاعـاـ اـخـرـىـ مـثـلـ لـوـ اـنـسـانـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ دـخـلـ بـيـتـاـ 00:19:08

الـمـسـجـدـ يـسـمـيـ بـيـتـ الـبـيـوـتـ كـذـلـكـ الـحـمـامـ الـلـيـ هـوـ مـوـاضـعـ الـاـسـتـحـمـامـ وـالـاـغـتـسـالـ تـسـمـيـ يـسـمـيـ بـيـتـ آآ هـلـ هـلـ يـعـمـ فـيـ كـلـ بـيـتـ اوـ اـنـهـ يـكـوـنـ عـاـمـاـ فـيـ جـمـيـعـ الـبـيـوـتـ؟ـ وـماـ اـشـبـهـ ذـكـرـ هـيـ مـوـاضـعـ فـيـهـاـ خـلـافـ 00:19:29

لـكـنـ يـبـنـيـغـيـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـ اـعـرـافـ النـاسـ تـخـتـلـفـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ.ـ وـالـمـرـادـ هـوـ بـهـ الـعـرـفـ الـمـسـتـقـرـ الـذـيـ يـمـكـنـ التـخـصـيـصـ بـهـ وـلـهـذـاـ الـعـامـ فـيـ آآ لـفـظـ الشـارـعـ كـمـاـ تـقـدـمـ يـعـنـيـ هـلـ يـخـصـ آآ بـالـعـرـفـ 00:19:47

تـقـدـمـ مـعـنـاـ اـيـضـاـ اـنـ الـعـمـومـ يـخـصـ بـالـعـرـفـ عـلـىـ التـفـصـيـلـ السـابـقـ.ـ لـكـنـ هـلـ اـهـ الـعـامـ لـفـظـ الشـارـعـ يـخـصـ بـالـعـرـفـ.ـ هـلـ لـفـظـ الشـارـعـ يـخـصـ بـالـعـادـةـ؟ـ هـذـاـ اـيـظـاـ مـبـحـثـ اـخـرـ.ـ نـعـمـ وـيـأـتـيـ الـاـشـارـةـ الـيـهـ فـيـ قـاـعـدـةـ اـخـرـىـ اـنـ شـاءـ اللهـ.ـ نـعـمـ.ـ اـحـسـنـ اللهـ الـيـكـ.ـ ذـكـرـتـ اـنـ الـفـقـيـهـ لـاـ بـدـ لـهـ اـنـ يـرـاعـيـ هـذـهـ الـاـلـفـاظـ وـيـرـاعـيـ 00:20:07

عرف عند الناس ولكن هل من كلمة احسن الله اليكم لمن يعنت الناس ويعنت الفقهاء ويعنت من يستفتهم بامثال هذه ويكثر من هذه الايمان والحلف في ان يتقي الله سبحانه وتعالى. وان يقلل من الحلف وانه ينبغي ان يحفظ لسانه. هل من يعني ؟ نعم ياشيخ احسن الله اليكم - 00:20:34

انه الفقهاء رحمة الله عليهم يفرضون المسائل والمسائل هذه تختلف قد يكون يقع بعضها وقد يكون وقوع بعضها قليلا ولهذا ربما يكون عند بعض الناس أنواع مثلا من الأيمان أنواع من الحلف ليست عند قوم - 00:20:55

فينبغي مثلا لمن اراد ان يحلف ويتكلم فالحلف لا يكون الا بالله ايضا. ثم ايضا ينبغي حينما يفرضون يقول والله لا اكل كذا هم يفرضون هذه المسائل حينما تقع. نعم. لانها واقعة حتى تعلم ما احكامهم. اما مسألة من جهة الحكم الشرعي - 00:21:12

والحلف على هذه الاشياء فهذا امر يختلف الاصل لا يجوز الانسان يحلف انه ما يأكل لا يأكل الطيبات لا يشرب الماء وما اشبه ذلك. انما الواجب عليه الواجب عليه ان - 00:21:32

يعني ان ان يتناول ما احل الله من الطيبات لكن لو حلف على ذلك حلف على ذلك بيتلي على مسألة الحنف على مسألة لو انه فعل قبل ان آا قبل ان يكفر لكن نحن نقول يجب عليك ان تكفر وان تتناول - 00:21:51

يجب عليه ان يجب عليه ان يكفر وان يتناول الطيبات. نعم. هذا هو الواجب ولا يجوز للانسان ان ان يحرم هذه الاشياء لكن الكلام من جهة العموم. نعم. من جهة العموم ومن جهة حنيف لو ان انسان مثلا اراد ان يبر بيمينه ولا يريد ان يكفر. نعم. مثل قال والله - 00:22:11

ما اكل الطعام هذا اليوم ما اكل الطعام مثلا هذا اليوم. نعم. فانا نقول هل لا يجوز لك ان تحلف عن امتناع ما دام انه متحالف على على ترك الطيبات. لكن لو انه استمر في يمينه ومضى اليوم لا كفارة عليه. نعم. لا كفارة. والواجب والواجب - 00:22:31

ان يحث ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام والله اني ان شاء الله لا احلف عليه وارى غير فاري غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني اتيت الذي يخبره في لفظ قال لان يلتج احدهم في يمينه اثم له عند الله من ان يكفر الكفارة التي امر الله - 00:22:51

اللحج والاستمرار فيها وعدم الاتيان بالكفارة التي امر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يتناول ما اباح الله نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ اذا ننتقل الى القاعدة التي تليها. نعم. القاعدة الثانية والعشرون بعد المئة. نعم. قال المؤلف يخص العموم بالعادة على - 00:23:11

نصوص وذلك في مسائل منها لو وصى لقاربه او لاهل بيته او قرابة غيره او وقف على بعض اولاده او استأجر اجيرا لعمل مدة معلومة. نعم اولا في في هذه القاعدة هو تخصيص العموم بالعادة - 00:23:34

هذا مثل ما تقدم المراد به العموم الذي يقع في كلام الناس هل يخص العموم بالعادة او لا يخص بالعموم بالعادة واما ما اما في كلام الله عز وجل فجمهور علماء على ان العموم لا يخص بالعادة مثل ما تقدم في القاعدة التي قبلها وذلك ان - 00:23:54

عموم الشارع آ عموما هذا الشارع لا تخص بكلام الناس وعادات الناس هذا هو الاصل لكن بعض العلماء اشار الى ان العادة اذا كانت عادة مستقرة وعرفت مستقر وان هذا الشيء هو الذي يراد عند الاطلاق. وقالوا ف قالوا ان الشارع لا يخاطب الناس الا بما يفهمونه. ولا يخاطب الناس الا بما يعرفونه. فلا - 00:24:15

قال مثلا ان عموم هذه الالفاظ في كلام الشارع تشمل كل شيء ولا يخرج منها اي شيء ولو كان هذا هو المعتاد عند الناس نقول لا ان الشارع يخاطب الناس ما يعرفونه وما يعتادونه. ولهذا جرى الخلاف في بعض المسائل من جهة العموم فيها - 00:24:40

مثل مثلا في باب الزكاة نجم في البقر هل يدخل فيه عموم في عمومه نقول يشمل جميع بغل البقر حتى البقر الوحشي ؟ او انه لا يدخل كما هو قول جماهير اهل العلم وان هذا العموم - 00:24:58

مخصوص بما يعرفه الناس وما يعتادونه ولا يدخل في هذا الشيء لان المتبادل من لفظ الشارع متبادل من لفظ الشارع انه اراد هذا الشيء. وهذا هو الظاهر حينما يظهر المعنى اه في اللفظ وانه هو المقصود - 00:25:15

كذلك ايضا في قول النبي عليه لما اخبر في حديث ابي ذر وحديث هريرة في قطع الصلاة وانه يقطعها الحمار فهذا العموم هل يشمل حمار الوحش كما يشمل حمار اهل الاهلي ؟ او نقول يخص به الحمار الاهلي المعتاد وجوده والمعتاد الابلاء به - 00:25:37 وركوب بين الناس وان هذا هو المراد. وهذا وهذا هو الاظهر والله اعلم ثم هذا المعنى فيما يظهر الله ينفع حتى في الترجيح في بعض المسائل. احيانا بعض المسائل قد تتشكل. نعم - 00:25:55

من جهة العموم ويحمل بعضا ويحمل اللدد وبعضا الناس على ان يبالغ في العموم مبالغة هي في الحقيقة بعيدة عن مقصد الشارع. ومعنى الشارع بذلك ان الشارع يخاطب الناس بما يفهمونه وما يعرفونه. فلهذا قالوا ان ان اللفظة النادرة او ان الاشياء - 00:26:07

النادرة والتي لا يمكن دخولها الا على تكلف لا يمكن ان يقصدها الشارع وان يريدها بكلامه. وقد ينفع في الترجيح بعض المسائل. مثل مثلا الاحاديث الكثيرة في حديث ابن عباس وما جاء في معناه ايمانا ارهاب دين فقد ظهر وفي لفظ اذا دين الایهاب فقد ظهر واحداث كثيرة متواترة - 00:26:32

فيها ذولا معروفة وان كان الاصل حمله على العموم لعموم لعموم هذا اللفظ. لكن هل نقول يدخل فيه نبالغ في العموم مثلا حين نقول يدخل في مأكول اللحم وكذلك انواع السباع من الفهود والاسود وما اشبه ذلك. هل يبالغ وقد يدخل فيه حتى - 00:26:52 والخنازير كما قاله جم من اهل العلم. من من اهل العلم من نزع بهذه القاعدة وقال ان العموم حينما يكون اطلاقه نادرا على هذه الاشياء والشارع تكلم بلفظ هو من اصل اللغة وفي - 00:27:14

حقيقة اللوء قد يراد ويسمي هذا جلدا. لكن ليس معتاد مثلا اتخاذ جلود الكلاب. والخنازير لم تكن موجودة في ارض العرب. وكذلك اتخاذ الجلود من الجلد من جلود الكلاب لم يكن يعرفه العرب. فهل هذا لا يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد بهذا العنف - 00:27:33

حتى هذه الجلود فيكون يفهم من عموم النص انه ان يخاطب الناس بما باتخاذ الجنود المعتدين السادة المعهودة المعروفة ولهاذا النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ركوب النمار وعن جلود النمار ونهى عن صفتها لانها ذكر - 00:27:53

هذا الشيء مع ومع انه قال اي ما ايهاب دين فقد ظهر اشار الى انها قد تتخذ وقد تدین الى ان هذا النوع الخاص قد يراد لكنه آآ في اشياء تانية مما لا يدخل الا على تكلف ولهاذا يكون - 00:28:13

طريقا من طرق الترجيح في ابواب النصوص كما في هذه المسألة او غيرها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اللهم صلي سلم وبارك على عبده ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اثابكم الله فضيلة الشيخ عبد المحسن بن عبد الله الزامل - 00:28:33

على ما قدمتم في هذا اللقاء الطيب المبارك. الحقيقة وقت البرنامج انتهى ولعلنا باذن الله تعالى نستكمل في الحلقة القادمة ما يتبقى حول الحديث في هذه القاعدة وهي القاعدة الثانية والعشرين بعد المئة. احبتي المستمعين الكرام نشكر لكم حسن استماعكم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا - 00:28:50

واياكم للعمل الصالح والعلم النافع. تقبلوا في ختام هذا اللقاء تحية اخي وزميلي مهندس الصوت ناصر الطحيني. نلتقي بكم على خير في حلقة الأسبوع القادم. الى ذلك الحين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:29:10 - 00:29:30